# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


أيها الأهل في السودان: لا تكونوا فريسة سهلة الانقياد عاطفياً لأدوات الكافر المستعمر من دعاة العسكرية أو المدنية، يسوقونكم لتحقيق أهداف أسيادهم، واعلموا أنكم تنتمون لخير أمة أخرجت للناس، وإن الإسلام بوصفه نظاماً كاملاً للحياة، هو وحده الكفيل بمعالجة جميع أزماتكم إذا أوصلتموه صافياً نقياً إلى سدة الحكم، تطبقه دولة الخلافة على منهاج النبوة، فكونوا لها من العاملين، فهي فرض ربكم ومبعث عزكم، وسبب نهضتكم وتقدمكم.

## اقرأ في هذا العدد:


- قمة العشرين في روما طموحاتٌ كبيرة وعقباتٌ كأداء! ...٢
- تهافت قادة الحكومة الانتقالية لإرضاء يهود يؤكد أن السودان لن يجد خيرا إلا في ظل الخلافة الراشدة ...٢
- هشاشة الأنظمة العربية من علامات استحقاق سقوطها ...٣
- حاضنة ثورة الشام تحت ضغط التجويع والإفقار وسفينة التآمر ترسو شرق الفرات ...٤
- أمريكا تفسح المجال للحوثيين بالتقدم في مأرب ...٤



/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ الموافق ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٦٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### هل الفرصة متاحة للمسلمين لإقامة الخلافة؟

**بقلم: الشيخ سعيد رضوان**
**أبو عواد (أبو عماد)**

- يشهد العالم حربا مسعورة على بلاد المسلمين لم يسبق لها مثيل، تحت مسمى "الحرب على الإرهاب" تشارك فيها جميع دول العالم بلا استثناء، تنهب ثروات بلادهم وتدمر كل مقوماتهم.
- ويشهد حروبا بالوكالة يديرها عملاء وقادة جيوش مرتزقة لا يعرفون سوى مصالح المستعمر.

استبداد وظلم وقهر، جوع وفقر، شعوب يقودها مَنْ إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.

- كما يشهد تحكم الدول الكبرى في مصير الشعوب، بينها صراع مرير على النفوذ والمصالح.

تحت وطأة هذا الواقع يفرض نفسه سؤال: هل الفرصة متاحة الآن للمسلمين لإقامة الخلافة؟

وما يجعل الأمر عسيرا كون الخلافة ليست أي دولة، إنها البديل الحضاري الذي يهدد وجود الرأسمالية ويجعل الصراع معها صراعا حضاريا، صراع وجود لا قبول فيه للآخر، لا ينتهي إلا بإزالة الآخر من الوجود، فهو صراع عقائدي مبدئي.

- أما الظروف هل هي متاحة لإقامة الخلافة أم لا؟

فقبل الإجابة نريد أن نذكر بأننا نحن المسلمين مكلفون بالعمل لإقامة الخلافة في كل الأحوال، وأننا نؤمن بأن الله هو وحده الذي بيده النصر وإليه يرجع الأمر كله، وإذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون، فعلينا العمل وعليه نتوكل. ثم نحن على موعود الله بالنصر والتمكين، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

ثم إن بحث القوى المادية والظروف الدولية يأتي في المقام الأول من أجل الوعي على الواقع الدولي، وعلى متطلبات الحكم والدولة، والإعداد لكل أمر عدّته، فالغاية عظيمة والعداء عظيم وكيد الكفار لا ينقطع.

- وللإجابة على هذا السؤال لا بد من دراسة المحاور التالية:

**١- الموقف الدولي:**

وعند استعراضنا للموقف الدولي نجد التفرد الأمريكي وتسلط أمريكا على القرارات الدولية وهيمنتها على المنظمات الدولية، تحت شعار "من ليس معها فهو ضدها"، وهذا استعداء لدول العالم وتقديم مصلحة أمريكا على مصالحها، فجعل الصراع والتآمر في صلب العلاقات الدولية، كل يكيد للكل، وخلق صراعاً دولياً على النفوذ يشاهَد في كل بؤر الصراع في العالم.

فنجد صراعا بين أمريكا والصين، وبينها وبين شركائها في حلف الأطلسي. كما نجد اضطرابا في العلاقات الأمريكية الروسية، يصل حالة العداء. ونجد عداء مستحكما بين أوروبا وروسيا.

ثم إن انسحاب أمريكا باعتبارها قائدا للحلف الأطلسي من أفغانستان ترك أثرا بليغا على دول الحلف ونظرتها لمستقبل الحلف، ولبديل أوروبي عنه، وهذا ينذر بتفكك الحلف.

إن تحالف أمريكا وبريطانيا وأستراليا وصفقة الغواصات النووية التي اعتبرتها فرنسا طعنة في ظهرها أثر وسيؤثر على علاقات دول الاتحاد الأوروبي فيما بينها، وعلى علاقاتها بأمريكا، وخاصة علاقة فرنسا ببريطانيا.

كما نشاهد صراعا دوليا على مناطق النفوذ تجسد في حروب بالوكالة وانقلابات عسكرية.

هذا حال الموقف الدولي وما عليه من خلخلة واضطراب

..... التتمة على الصفحة ٣

# عقيدة جيوشنا هي الإسلام العظيم ولا مكان للوطنية النتنة بينها

**بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي***

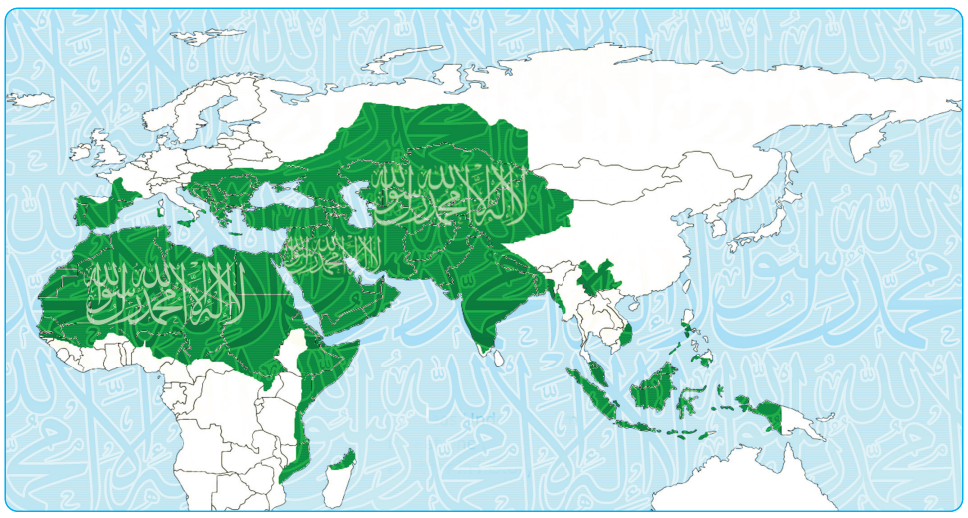

كانت العرب في الجاهلية تدين بالعصبية القَبَلية، فهي عندهم أساس الولاء والانتماء، وعليها تُحدَّد الحقوق والواجبات، وبها تُعلن الحرب ومن أجلها ينعقد السِّلم، وكانت الكيانات السياسية في ذلك العصر تقوم على أُسس عرقية وقومية أو كليهما معاً.

وقد جاء رسول الله ﷺ فصهر العرب والعجم على أساس العقيدة الإسلامية، وألغى العصبية، وأبدل بها النظرة الإنسانية، وأحدث انقلاباً في النظرة إلى الحياة وفي نظام الحياة، واستبدل بمفاهيم الجاهلية الولاء لله ورسوله، وجعل الانتماء للإسلام وللأمة وجماعة المؤمنين، وقرَّر الحقوق والواجبات لجميع الناس بالتابعية لسلطان الإسلام، وحدَّد مفهوم الحرب والسلم وَفْقاً لأحكام الجهاد في سبيل دعوة الناس للإسلام. فاعتلت جيوش المسلمين لقرون المرتبة الأولى من حيث القوة، والتنظيم، فجيش الخلافة العثمانية كان أقوى جيش في العالم لمدة تزيد عن ٣ قرون في الفترة ما بين عامي ١٤٤٧م، و١٧٧١م، ثم ثالث أقوى جيوش العالم لقرن آخر، حتى عام ١٨٧١م، ولمدة تزيد عن قرن ونصف كانت قوته تعادل قوة جيوش العالم مجتمعة بين عامي ١٥١٧م - ١٦٨٣م.

يقول المؤرخ الأمريكي مايكل أورين: "ظل الجيش العثماني حتى لحظاته الأخيرة في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧م أبعد ما يكون عن الهزيمة"، ففي الحرب العالمية الأولى كانت الخلافة العثمانية، حتى في أشد مراحل ضعفها، قادرة على القتال في خمس جبهات في آن واحد بجيش قوامه ٢ مليون و٩٠٠ ألف جندي، وقد استسلم ١٣٠٠٠ جندي بريطاني للعثمانيين الاستسلام الأكثر إذلالا في التاريخ العسكري البريطاني، حسب وصف المؤرخ البريطاني جيمس موريس. ولم يهزمها حقاً إلا الخيانة الداخلية من أحزاب التتريك العلمانية، القومية والماسونية.

وحين برز الضعف الفكري والسياسي لدى المسلمين، في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي، وظهرت آثار النهضة الأوروبية، بدأ الاستعمار الغربي باختراق كيان المسلمين فكريّاً وسياسيّاً، واستخدم نصارى الشام؛ كأمثال ناصيف اليازجي وبطرس البستاني، للترويج للرابطة الوطنية، ولفكرة الدولة القومية الحديثة، بديلاً عن الرابطة الإسلامية والدولة الإسلامية؛ أي بديلاً عن رابطة العقيدة الإسلامية والانتماء للإسلام، والولاء للخلافة العثمانية؛ بوصفها دولةً إسلامية لجميع المسلمين في العالم.

وبعد هدم الخلافة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى، شرعت دول الانتداب؛ بريطانيا وفرنسا، بعملية صهر لشعوب المسلمين، لا سيما في المنطقة العربية لتركيز الروابط الوطنية والقومية، هادفة إلى محوِ شخصية المسلمين وإعادة صياغة تفكيرهم وميولهم على أساس الثقافة الغربية، مستخدِمةً مناهجَ التعليم والمعاهد ورجال الدين، وذلك لكي تضمن دول الانتداب استقرار التقسيم السياسي الاستعماري الذي فرضته من خلال اتفاقية سايكس بيكو، فكان لدول الاستعمار ما أرادت، فبعد حوالي جيلين، ومع مطلع الخمسينات من القرن الماضي، أصبحت أجيال المسلمين بمجموعها تُؤمِن بهذه الروابط، وكما أصبحت حركات التحرر من الاستعمار الغربي تقوم عليها وتكافح في سبيلها؛ ما أدى إلى ترسيخ الروابط

..... التتمة على الصفحة ٣

## القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
## حملة "الأزمة البيئية: الأسباب والمعالجات الإسلامية"

في ظل اجتماع، وزراء ودبلوماسيين من جميع أنحاء العالم في غلاسكو لحضور المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي يهدف إلى معالجة ما وصفه الكثيرون بأنه "حالة الطوارئ المناخية" التي تواجه كوكب الأرض، فإن العالم اليوم على مفترق طرق فيما يتعلق بتغير المناخ والكوارث البيئية التي تعصف به. لا شك أن هذا الكوكب ليس آمنا ما دام النظام الرأسمالي مهيمنا عليه؛ بل إنه ليس آمنا في أي وجه، ولا يمكن إيجاد علاج لأمراض العالم تحت إشرافه وحكمه. ولذلك، من المؤكد أنه يجب أن يكون هناك نهج جديد جذري للتعامل مع هذه الأزمة وحماية هذا الكوكب والبشرية من الأذى والدمار. لذلك، ينظم القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير على مدار أسبوعين حملة تُعنى بمعالجة الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة البيئية، وتقدم الحلول التي يوفرها مبدأ الإسلام وأنظمته كبديل للرأسمالية في معالجة المشاكل البيئية التي تؤثر على هذا العالم اليوم. وستشرح الحملة المبادئ والقوانين والنهج الإسلامي لحماية هذا الكوكب والحفاظ عليه، بما في ذلك إدارة الموارد بطريقة تنسجم مع الطبيعة مع ضمان التقدم الاقتصادي والتنمية للبشرية.

لمتابعة الحملة على الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/dawahnews/cmo/78482.html

## إلى الغرب الكافر وأدواته كفوا أيديكم عن تونس وأهلها

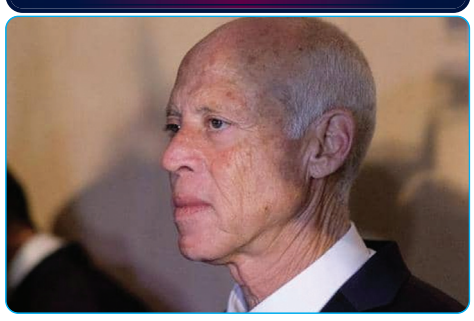

طلب الرئيس التونسي قيس سعيد، من وزيرة المالية سهام بوغديري، إجراء "جرد شامل" للهبات والقروض التي حصلت عليها تونس في السنوات الماضية لمعرفة "أين ذهبت تلك الأموال"؟ جاء ذلك في كلمة ألقاها سعيد في مستهل اجتماع مجلس الوزراء بقصر قرطاج، بحضور رئيسة الحكومة نجلاء بودن. من جانبها، علقت جريدة التحرير الأسبوعية التي يصدرها حزب التحرير في ولاية تونس بالقول: الرئيس - قيس سعيد - يسأل عن أموال القروض أين ذهبت؟ ولكنّه لا يسأل عن الثروات التي تنهبها الشركات الأجنبية كل يوم، لا يسأل الرئيس عن الملح الذي تنهبه الشركة الفرنسية، ولا يسأل عن حقول الغاز التي استولت عليها بريطانيا وتبيعه لنا بالعملة الصعبة. سؤال الرئيس قد يُعجب الكثيرين، وقد يُعطي أملا للكثيرين، ولكنه أمل مزيف لأن السؤال مصطنع، ومزيف، ويكشف أنّ الرئيس غير مطلع على أخطر الملفات في تونس وأهمها ملف القروض الأجنبية، التي سببت ارتهان البلاد، فبعد عامين من الرئاسة وأكثر من ثلاثة أشهر من الانفراد بالحكم. لم تُفتح أخطر الملفات. فلماذا؟ فإذا كان الرئيس جادا في حديثه عن استقلال البلاد وسيادتها على قرارها فكان الأولى أن يتوجه إلى اليد الغربية الغربية ليقطعها أو على الأقل يكفّ تدخلها. ولكنه لا يفعل ولا يقترب حتى من الفعل ولو بالتلميح! فإن كان الرئيس وهو الرئيس الحاكم لا يستطيع فتلك مصيبة، وإن كان لا يعرف فالمصيبة أعظم! وفي سياق ذي صلة أكد رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير في ولاية تونس الأستاذ عبد الرؤوف العامري، في افتتاحية جريدة التحرير: أن أهل تونس اليوم، في غنى كامل عن كل لوثة فكرية يغامر بها بعض من أسكرتهم الأفكار الغربية الباطلة والمنحرفة عن العقل السوي والمناقضة للفطرة السليمة، وليسوا في حاجة لمن يقامر بمستقبلهم ومصيرهم ليجرب فيهم مرة أخرى وَهْمَ سكرة الانبهار بالغرب وحضارته، وقد دلت كل الشواهد على تهافتها وأنها إلى زوال. وأشار الأستاذ عبد الرؤوف إلى: أن أهل تونس باتوا يدركون يقينا حقيقة عدوهم المتمثل في نظم الكفر التي ظلت تمكر بهم بالطعن في دينهم وتصويره على أنه قاصر عن رعاية شؤونهم، وأن هذه النظم الكافرة قد استعانت عليهم بأوساط سياسية محلية ضعيفة الفهم والقدرة، ما جرأ الكفار على التهجم على أفكار الإسلام والعمل على حرف مسار الأمة من خلال استخدام هذه الأوساط السياسية لتحقيق مصالحه. وأضاف الأستاذ العامري: ارفعوا أيديكم عن أهل تونس فهم ليسوا في حاجة إلى شذوذ الأفكار المستجلبة من عند أعدائهم، وقد باتوا يدركون حقيقة الصراع بين الأمة الإسلامية كافة وبين الكفار شعوبا وأمما وأنه صراع دائم، فيقينهم في شرع ربهم راسخ، وفيه كفاية لهم وغنى عما سواه. ويقيناً لديهم أن الخير كله في شريعة الله، وأن الإسلام جاء لإصلاح الحياة في كل مجالاتها، وقد جعل الله عز وجل سعادة الدارين وخير الدنيا والآخرة منوطاً بالتزام هذا الدين وشريعته.

raya_no_364.indd 1 08.11.2021 14:23:38

نظرات سياسية

# قمة العشرين في روما
# طموحاتٌ كبيرة وعقباتٌ كأداء

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

بدأت قمة العشرين أو ما يعرف بـ(منتدى التعاون الاقتصادي والمالي) في روما أعمالها يوم ٢٠٢١/١٠/٣٠ بآمال كبيرة، وتطلعات عريضة لأعمال وبرامج عدة؛ منها:

١- أزمة التغير المناخي التي تؤرق العالم، وما يترتب عليها من كوارث بيئية، وضرورة بذل الجهود الدولية للحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض (في نطاق ١,٥ درجة مئوية)، وهو المستوى الذي يقول العلماء إنه ضروري لتجنب أنماط مناخ جديدة كارثية.

٢- وسائل الانتعاش الاقتصادي العالمي والتنمية المستدامة، وخاصة في ظل الركود الاقتصادي وغلاء الأسعار وانتشار البطالة.

٣- مكافحة فيروس كورونا؛ عن طريق تأمين اللقاحات لأكبر عدد ممكن في العالم.

٤- مسائل تتعلق بالضريبة العالمية؛ بفرض الحد الأدنى من الضريبة العالمية على الشركات متعددة الجنسيات، خاصة في أجواء جائحة كورونا.

فهل تستطيع مثل هذه الدول عبر هذه المؤتمرات المتكررة أن تعالج مثل هذه القضايا الكبيرة الشائكة؛ وخاصة في ظل الظروف العالمية المتأزمة سياسيا واقتصاديا؟

قبل الإجابة على هذا السؤال نقول: إن هذه القمة في روما ليست الأولى ولا الأخيرة التي تبحث مثل هذه المسائل، وليست الأولى ولا الأخيرة التي تخرج بقرارات نظرية عبارة عن حبر على ورق، ولا تطبق بعد ذلك في الواقع العملي. فقد عقدت قبلها في هذا العام، قمة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن قبل أشهر قليلة ٢٠٢١/٥/٢١، ووضعت قرارات منها: الإنعاش الاقتصادي للتعافي من الأزمة المالية، ومنها وضع برامج لمكافحة التغير المناخي، وتوفير اللقاحات لمكافحة جائحة كورونا، بالإضافة إلى ملفات سياسية تتعلق بإيران والصين وسوريا وغيرها. والحقيقة أن هذه القمة للدول العشرين جاءت في ظروف أكثر تعقيدا من سابقاتها؛ حيث إنها جاءت بعد فترة انقطاع طويلة منذ بداية جائحة كورونا؛ حيث تعطلت مثل هذه القمم بسبب كورونا وكانت آخر قمة عقدت قبلها في ٢١-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ في الرياض.

والأمر الثاني: أنها جاءت في ظل تفاقم بعض الأزمات السياسية مثل:

١- قضية إلغاء صفقة الغواصات الفرنسية لأستراليا، التي أحدثت أزمة بين فرنسا من جانب والحلف الثلاثي (أمريكا وأستراليا وبريطانيا) من جانب آخر.

٢- المشاحنات السياسية والاقتصادية بين أمريكا والصين وخاصة برامج الصين العملية بالتخلي عن الدولار في المعاملات التجارية الخارجية، وبتحويل قسم كبير من مدخرات الدولار - وهي عبارة عن سندات خزينة بالدولار الأمريكي - حولتها إلى عملات أخرى أو إلى الذهب، إضافة إلى القضايا السياسية الشائكة المتعلقة ببحر الصين الجنوبي وتايوان وغيرها.

٣- المشاحنات بين دول أوروبا خاصة بين بريطانيا وفرنسا على مناطق الصيد البحري، وعلى مناطق النفوذ السياسي في الدول المحسوبة على النفوذ البريطاني كتونس.

٤- الأزمة التي حدثت وما زالت بسبب طريقة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وكيف أدارت ظهرها للاتحاد الأوروبي، ولمنظومة حلف الأطلسي العسكرية.

الأمر الثالث: أن هذه القمة جاءت في ظل تفاقم أزمة كورونا وما ينتج عنها من مشاكل عريضة بيئية واقتصادية وغيرها.

إن الناظر المتابع لواقع المنظومات والمؤسسات الاقتصادية العالمية مثل: البنك وصندوق النقد الدوليين، ومنتدى الدول العشرين أو الدول الثماني الصناعية، يرى أنها قد أصبحت تماما كالمنظومات السياسية والعسكرية مثل هيئة الأمم المتحدة وحلف الأطلسي تسخرها في الأغلب الأعم أمريكا لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية معينة. فمنظومة العشرين جاءت فكرة إنشائها بدوافع سياسية من بعض الدول خاصة أمريكا؛ للتغطية على الأزمات المالية المتكررة، خاصة ما حصل في أزمة الأسواق الآسيوية سنة ١٩٩٩؛ أي بعد أزمة الأسواق الآسيوية ١٩٩٧، ثم توسعت بعد سنة ٢٠٠٨؛ أي بعد أزمة الرهن العقاري التي بدأت في أمريكا، وامتدت إلى العالم، ولخدمة النواحي المالية في مشاريع سياسية تقوم على رعايتها مثل تمويل الحل لقضايا فلسطين وسوريا وأفغانستان وغيرها من القضايا. فالأمور التي تريدها أمريكا تمهد لنجاحها في هذه المنظمات، وما لا تريده تعمل على إفشاله، ويكون نجاح أو فشل مثل هذه المؤتمرات رهنا للأجواء السياسية السائدة. إن مصير هذه القمة لن يكون أفضل من سابقاتها حتى وإن خرجت ببعض القرارات الصورية. وإن فشل هذه المؤتمرات في حل المشاكل العالمية كالمطروحة اليوم في قمة العشرين أو القمم التي سبقتها يعود لأسباب عديدة منها:

١- التنافس المحموم بين الدول الكبرى على الأسواق العالمية، والدول الغنية بالثروات الطبيعية كالبترول والذهب والمعادن الأخرى. والتنافس أيضا والصراعات السائدة اليوم بين أمريكا من جانب والصين من جانب آخر، وبين أمريكا كذلك والاتحاد الأوروبي. وهذا يؤثر بالتالي على عدم الوفاق الدولي على قضايا مشتركة؛ لأن الأجواء العامة هي أجواء صراعات ومناكفات سياسية، وليست أجواء وفاق اقتصادي ولا سياسي.

٢- ما يحصل في العالم من أزمة مالية شديدة هو امتداد لأزمات سابقة، كأزمة الرهن العقاري، وتفاقمت في ظل أزمة كورونا، وما زالت تتسع كل يوم، وتعصف بكثير من الدول وخاصة الصناعية الكبرى وعلى رأسها أمريكا. فمثل هذه المشاريع تحتاج إلى مليارات كثيرة للتغطية عليها، وخاصة مسألة المناخ والتلوث البيئي، ومعالجات آثار أزمة كورونا. فقد قرر اتفاق باريس إلزام الدول الغنية بدفع ١٠٠ مليار دولار للدول الفقيرة لإيجاد الوسائل البديلة في الطاقة النظيفة. واعتبرت هذا حدا أدنى يبدأ سنة ٢٠٢٠.

٣- نظرة المبدأ الرأسمالي والدول التي تدين به أولا إلى موضوع المال ومصلحة الشركات الكبرى، وليس لمصلحة البشرية بالدرجة الأولى؛ لأن طبيعة هذا المبدأ هي النفعية والمصلحية وجني الأرباح وليس مصلحة البشر.

٤- تعمّد أمريكا إفشال السياسات الدولية وما ينتج عن المؤسسات الدولية التي لا تتوجه حسب رغباتها السياسية والاقتصادية. فهي باستمرار تتعمد إحداث أزمات للاتحاد الأوروبي حتى يبقى ضمن سيطرتها السياسية، ولا يصبح منافسا حقيقيا. وتتعمد كذلك إيجاد مشاكل للصين. وقد قامت أمريكا قبل سنوات بالانسحاب من الاتفاق الدولي في قمة باريس ٢٠١٥ من أجل تخفيض الانبعاث الحراري؛ حيث قام رئيس أمريكا بالانسحاب سنة ٢٠١٧ من هذه الاتفاقية. وكان ذلك سببا في إفشالها بعد ذلك.

إنه ليس من المتوقع ولا المنظور أن تنجح مثل هذه المؤتمرات الدولية في إيجاد حلول فاعلة، ولا حتى جزئية لمثل هذه المشاكل الكبيرة، وخاصة أن الدول الكبرى هي السبب في كل هذه المشاكل.

إن الوحيد القادر على حل مشاكل العالم؛ كالفقر والمناخ والأوبئة مثل كورونا والأزمات الاقتصادية وغيرها، هو فقط دولة الإسلام التي تنشر النور والهدى في أرجاء العالم. فنسأله تعالى أن يكرم المسلمين أولا بتطبيق النور الإلهي الهادي، وحمله إلى البشرية جمعاء وحل كل المشاكل العالمية الناتجة عن الأنظمة الهابطة ■

# تهافت قادة الحكومة الانتقالية لإرضاء يهود يؤكد أن السودان لن يجد خيرا إلا في ظل الخلافة الراشدة

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

تناقلت الأخبار تهافت قادة الحكومة الانتقالية لإرضاء كيان يهود الغاصب لأرض مسرى النبي ﷺ، ما أدى إلى امتعاض الكثير من أهل السودان، وقد خرجت بعض أصوات المؤيدين للجانب المدني تتهم العسكر بالتواطؤ، ولكن الحقيقة هي أن كلا الفريقين المدنيين والعسكر متورطون في هذا الملف القذر. وندلل على ذلك بعدد من الشواهد:

فقد أورد موقع الجزيرة نت في ٢٠٢١/١١/٣م، نقلا عن موقع أكسيوس، أن البرهان كان شخصية محورية في عملية التطبيع بين كيان يهود والسودان، على مدار العامين الماضيين، وقال: "كان هو وجنرالات سودانيون آخرون ينسقون مع مسؤولي الاتصالات

في مجلس الأمن القومي (الإسرائيلي) ووكالة استخبارات الموساد". ونشرت صحيفة الشرق الأوسط ٢٠٢١/١١/٣م، أن وفداً أمنياً ضم عدداً من قادة الموساد، زار الخرطوم في الأسبوع الماضي والتقى عدداً من المسؤولين. وقالت إن وفد كيان يهود التقى البرهان، وحمدوك، وعبد الرحيم دقلو، وأوضحت أن رئيس الوزراء حمدوك أبلغ الولايات المتحدة بأنه قرر المشاركة بنفسه في التوقيع على اتفاقية التطبيع مع كيان يهود في واشنطن، التي كانت مقررة نهاية تشرين الأول/أكتوبر، وتم تأجيلها بسبب التطورات في السودان. وفي ٢٠٢١/١٠/٩م نشر موقع سودان تريبيون أن وفداً سودانياً عسكرياً وأمنياً وصل إلى كيان يهود في زيارة سرية برئاسة قائد ثاني قوات الدعم السريع الفريق عبد الرحيم حمدان كما يضم الفريق أول ميرغني إدريس سليمان مدير منظومة الصناعات الدفاعية.

وقد جاء في بيان مجلس الوزراء السابق برئاسة حمدوك في ٢٠٢٠/١٠/٢٦م أن: "أمريكا اشترطت التطبيع مع (إسرائيل) لشطبنا من القائمة السوداء" (الجزيرة نت). ثم وقّع وزير العدل نيابة عن الحكومة في ٢٠٢١/١/٦م "اتفاق أبراهام" للتطبيع مع يهود. (سودان تريبيون).

ونشر موقع عربي ٢١ في ٢٠٢٠/١١/٢٩م: "كشف عضو مجلس السيادة السوداني، محمد الفكي سليمان، أن الوفد (الإسرائيلي) الذي وصل إلى الخرطوم، زار منظومة الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة.. وأن الزيارة "ذات طبيعة عسكرية بحتة، وليست زيارة سياسية، ولا يمكن الحديث عنها في الوقت الحالي". وأضاف: "كل أعضاء مجلس السيادة من مدنيين وعسكريين مشاركون في ملف التطبيع".

وفي ٢٠٢١/٤/٦م ألغى مجلس الوزراء، "قانون مقاطعة (إسرائيل)، للعام ١٩٥٨م"؛ الذي يحظر التعامل مع كيان يهود وحدد عقوبات تصل إلى السجن ١٠ سنوات، مع غرامة مالية، والعجيب أن الاتصالات والزيارات توالت بين أعضاء الحكومة بشقيها المدني والعسكر مع كيان يهود، قبل إلغاء هذا القانون!

وفي ٢٠٢١/١٠/١٣م: "التقى وزير العدل نصر الدين عبد الباري وزيرَ التعاون الإقليمي (الإسرائيلي)، في أبو ظبي" (القدس العربي)، و"التقى كذلك نائب وزير خارجية (إسرائيل) عيدان رول". (سودان تريبيون ٢٠٢١/١٠/١٣م)

وكان من أقبح وأقذر هذه الزيارات، زيارة وزير مخابرات يهود، إيلي كوهين الذي قال في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يسرائيل هيوم" يوم الأربعاء: "وصلنا، تسيطر علينا مخاوف، وعدنا راضين تماماً، فقد تحول الأعداء إلى أصدقاء" وقال: "هذه ليست مجرد زيارة، إنها لحظة تاريخية، بعد ٧٢ عاماً على تأسيس الدولة، أنا كنت المسؤول الأول الذي يصل إلى الدولة التي أعلنت فيها اللاءات الثلاث، وشاركت في الحروب ضدنا"، وقال إن لقاءه بوزير الدفاع السوداني ياسين إبراهيم، "مفاجئاً" حيث إن الوزير السوداني هو الذي بادر بتقديم مشروع للتعاون الاستخباري لوفد يهود. (العربي الجديد ٢٠٢١/١/٢٧م). ولفت كوهين إلى أنه أهدى مضيّفيه زيتاً وثماراً من الأرض المقدسة، وأنهم في المقابل أهدوه بندقية من طراز إم-١٦ لدى رحيله. (بي بي سي ٢٠٢١/١/٢٧م)، "وقال كوهين إنه فوجئ من هذه الهدية، مشيراً إلى أنها كانت بندقية هجومية حقيقية ولم تكن مجرد لعبة أطفال". (وكالة قدس نت للأنباء ٢٠٢١/١/٢٧م).

ومن أخطر النقاط "أشار كوهين إلى أن نحو ٦ آلاف سوداني تسللوا بشكل غير قانوني إلى كيان يهود، وأنهم سيتلقون تدريباً مهنياً ومن ثم نقلهم للسودان وفتح مشروع اقتصادي لهم. وبين أنه تم الاتفاق على فتح سفارتين في تل أبيب والخرطوم". (قدس نت ٢٠٢١/١/٢٧م).

وحتماً فإن كيان يهود المجرم قد قام بتأهيل هؤلاء الستة آلاف، حسب نظامه الإجرامي في بث الفوضى والفتن في السودان حسب استراتيجيته ضد السودان التي عبر عنها مدير الأمن الداخلي آفي ديختر في ٢٠٠٨/٩/٤م.

إن هذه الحكومات الوطنية الوظيفية كلها متآمرة مع يهود، فقد هيأ نظام البشير أهل السودان لهذه الجريمة، ففي ٢٠١٦/١/١٨م قال رئيس القطاع السياسي بحزب المؤتمر الوطني آنذاك، مصطفى عثمان إسماعيل: "إن مسألة إقرار التطبيع من عدمه عائدة إلى لجان الحوار الوطني". (سودان تريبيون). وفي ٢٠١٦/١/١٤م، قال وزير الخارجية السوداني السابق غندور إن بلاده لا تمانع في دراسة إمكانية التطبيع مع كيان يهود. وكذا في ٢٠١٢/٤/٤م قال والي القضارف كرم الله عباس: "إنه لن يتردد في تطبيع علاقات السودان مع (إسرائيل) حال تسلمه حقيبة وزارة الخارجية..." وقال "أنا من مدرسة داخل المؤتمر الوطني توافق على التطبيع مع (إسرائيل)".

إنه لمن المحزن أن يتهافت هؤلاء القادة لإرضاء يهود، وعندهم الإسلام أعظم عقيدة ونظام للحياة، فلو أنهم رجعوا لدينهم لاتخذوا المواقف الشرعية لكنهم لا يفعلون! ففي ٢٠٢١/٥/١٧م قال البرهان، في مقابلة مع فرانس ٢٤: "التطبيع ليس له علاقة بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، بل له علاقة بالتصالح مع المجتمع الدولي، ومن ضمن هذا المجتمع (إسرائيل)"... وأضاف: "ما يحدث في غزة مؤسف في حق الأبرياء والمدنيين والعزل"، داعياً إلى إنهاء الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني عبر حل الدولتين.

ألم يسمع هؤلاء الحكام قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وقول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»؟! ألم يعلموا أن سِلْمَ المسلمين واحدة وحربهم واحدة؟ فقد دلل بذلك النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية بقوله: «أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ».

إن يهود هم أداة من أدوات المستعمرين، يستخدمونهم بخبث ودهاء لتمزيق بلاد المسلمين ومنها السودان، وبث الفتن بين أهله بتواطؤ هذه الحكومات الوظيفية، ولن يجد السودان أمناً ولا رخاءً إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يجب أن يعمل لها أهل السودان ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

# هشاشة الأنظمة العربية من علامات استحقاق سقوطها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

كثيرة هي المؤشرات التي تصدر عن مؤسسات دولية متعددة تضع تصنيفات ومعايير سياسية وإنسانية واقتصادية لجميع مجتمعات ودول العالم، وتتعلق بمستويات معيشية مختلفة، وغالباً ما تكون لهذه المؤشرات دلالات مهمة وذات مغزى، وتعتبر مقاييس تصنف الدول ارتفاعاً وانخفاضاً بحسبها، فتُبيّن درجات الدول وفقاً لتلك المقاييس، ومن آخر هذه المؤشرات التي صدرت مؤشر الهشاشة، وهو مؤشر يتعلق بتماسك الدول أو تفككها، وقوتها أو ضعفها، واستقرارها أو عدم استقرارها.

وكعادة الدول العربية في مثل هذه المؤشرات فقد حققت مستويات عالية في الهشاشة والضعف والتردي، كما كانت تحقق من قبل مستويات عالية في عدم الشفافية والفساد، ولا يتأخر عنها إلا بعض الدول الأفريقية المتخلفة جداً.

ومن معاني الهشاشة التي تمتاز بها الدول وفقاً لهذا المؤشر: في السياسة وجود استقطابات شديدة يصاحبها احتجاجات وصراعات، وفي الاقتصاد وجود انهيارات اقتصادية وفقدان العملات لثباتها، وارتفاع الأسعار بشكلٍ جنوني، وانخفاض مستوى المعيشة، وزيادة الفقر وما شاكلها، وكذا في سائر مجالات الحياة الأخرى كانعدام تقديم الخدمات، وتردّي الأوضاع العامّة، وخلخلة العلاقات بين الطبقات المجتمعية وتنافرها.

ولا فرق بين الدول العربية من حيث ظهور علامات الهشاشة فيها، سواء تلك التي توصف بالدول الموالية للغرب المستعمر في العلن كالسعودية والإمارات والأردن، أو الدول التي تسمي نفسها ممانعة أو مقاومة كسوريا وتوالي الغرب في السر، فكلها في الهشاشة سواء، فمصر كسوريا، والسعودية كالعراق، والمغرب كالجزائر، فكلها سواء في تردي مستوياتها على كل الأصعدة.

ومن علامات الهشاشة الحديثة في هذه الدول زيارة وفد من كيان يهود للسودان واجتماعه بقائد القوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان وبنائبه محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي وبرئيس الوزراء المخلوع عبد الله حمدوك، وقيام ذلك الوفد بمحاولة للإصلاح بين القادة السودانيين المتصارعين، وهكذا فلم يجد حكام السودان العملاء أفضل من كيان يهود للقيام بدور الوساطة بينهم!

ومن هذه العلامات وصف رئيس وزراء كيان يهود نفتالي بينيت الروس بأنّهم جيران كيانه المسخ في الشمال، وأنّه وجد لدى الرئيس الروسي بوتين آذاناً صاغية بشأن احتياجات كيانهم الأمنية، فهم يتحاورون وكأنّ النظام السوري غير موجود، وبدا كأنّ المنطقة فيها دولتان فقط هما روسيا وكيان يهود.

ومنها أيضاً قبول النظام السوري الخائن بمرور الغاز (المصري) المنهوب من السواحل الفلسطينية والذي تبيعه دولة يهود لمصر من خلال خط يمر عبر الأردن وسوريا ولبنان.

ومنها أيضاً تصريح خياني مشبوه لوزير خارجية السعودية فيصل بن فرحان قال فيه لوزير الخارجية الأمريكي بلينكن: "إنّ (إسرائيل) ساعدت على الاستقرار الإقليمي والسلام في المنطقة، ولكنّ الاستقرار الكامل يكون بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس"، فالسعودية وعبر هذا التصريح الغريب تقر بفضل دولة يهود في وجود الاستقرار الإقليمي في المنطقة حسب زعمها، لكنّه ليس هو الاستقرار العالمي الكامل.

ومن علامات الهشاشة أيضاً دفاع أربع عشرة دولةً عربيةً عن الانتهاكات الصينية الفظيعة ضد مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية وهذه الدول هي: مصر والسعودية والعراق ولبنان وفلسطين والإمارات واليمن والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والصومال، ومن البلاد الإسلامية التي دافعت عن انتهاكات الصين ضد مسلمي الإيغور من غير الدول العربية إيران وباكستان وبنغلادش.

ففي الوقت الذي تقف فيه هذه الدول العربية إلى جانب الاعتداءات الصينية ضد المسلمين، تقف الدول الكبرى العدوة للإسلام إلى جانب الإيغور ضد الصين أو تدعي ذلك على الأقل كأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، وتقف معها معظم الدول الغربية، فيا لها من مفارقة مخزية!

إنّ هذا المستوى الهابط للدول العربية في كل مناحي الحياة يؤكد على عمق الشروخ في بنيانها، ويدل على مدى هشاشتها.

على أنّ هذه الهشاشة ليست فقط هي من استحقاقات تداعيها وسقوطها، بل هي أيضاً من مبشرات قرب زوالها واندثارها قريبا بإذن الله وقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على أنقاضها.

## تتمة كلمة العدد: هل الفرصة متاحة للمسلمين لإقامة الخلافة؟

وتعارض المصالح، وحالة عداء بين الحلفاء.

**٢- المبدأ الرأسمالي المتحكم في العالم:**

فصل الدين عن الحياة، وجعل مقياس الأعمال النفعية وإطلاق الحريات، والتحرر من كل القيم، ونشر الإلحاد والتحلل والشذوذ أوجد مجتمعات مفككة تفتك بها أمراض مجتمعية خطيرة من قومية وعنصرية وتيارات يمينية متطرفة وعصابات الجريمة المنظمة والمخدرات، مزقت المجتمعات وأفقدتها لحمتها وتماسكها وجعلتها مجتمعات هزيلة ضعيفة لا تقوى على مواجهة الأزمات والتحديات.

إن المبدأ الرأسمالي النفعي بإطاره السياسي الديمقراطي وازدواجية معاييره، والغاية تبرر الوسيلة، خلق صراعات داخل المجتمع وبين الدول، فأوجد قيما أخلاقية وإنسانية وروحية مدمرة أغرقتهم في مستنقع من الوحل منتن.

إن الأساس الفاسد للمبدأ الذي أقام عليه اقتصاده (الندرة النسبية) صنع أزمات وأوجد حلولا بشعة وحشية وأنتج رأسماليين جشعين واحتكارت قاتلة.

خلاصة القول إن المبدأ الرأسمالي خزان شرور وصانع مآسي الشعوب، أينما وطئت قدمه أوجد الدمار والخراب والفساد ونشر الفقر والجوع والاستعباد. أوجد أزمات تعصف بالنظم الرأسمالية وأظهر عجزها عن حل المشكلات التي تواجه اقتصاداتها وأمراض مجتمعها، فلا تكاد تجد دولة في العالم إلا وأرهقتها الديون، وتفشت فيها الأمراض.

إن الحرية والديمقراطية والعلمانية والعولمة التي كانت هي الحل، أصبحت هي أصل الداء وأس البلاء.

**٣- حال الأمة الإسلامية:**

إن الناظر في حال الأمة يجد:

- صحوة إسلامية في عموم بلاد المسلمين، وارتفاع منسوب الوعي عند الأمة صنعته الأحداث.
- عداء للمستعمر وأدواته.
- ثورات تجتاح بلاد المسلمين تريد تغييرا حقيقيا، ما أضعف الحكام وأفقدهم سندهم وجعل نفوذ الاستعمار في مهب الريح.
- يجد مشروع الخلافة قد أصبح له رأي عام وقوى شعبية تؤيده في جميع البلاد الإسلامية، وتلهفا للعيش في ظل الخلافة وتحكيم الشرع.
- يجد حزبا مبدئيا تبنى إعادة استئناف الحياة الإسلامية، ولم يقف عند شعارات فضفاضة، وصاغ مشروعا إسلاميا متكاملا مفصلا، دستورا وأنظمة تفصيلية تنظم الحياة بأدق تفاصيلها داخليا وخارجيا، وتبنى قضايا المسلمين أينما وجدوا وحمل لهم إسلاما عالميا لا يعترف بحدود ولا ألوان ولا أعراق، وأعد أتباعه كقادة ورجال دولة، وسلحهم بثقافة الإسلام، فأوجد فيهم القدرة العجيبة على فهم السياسة وإدارة الدولة باقتدار إدارة عقائدية مبدئية، ما أرعب الكفر كله وعملاءه فخاض معهم حربا لا هوادة فيها.

**خلاصة القول:**

- نعيش صراعا دوليا بين دول استعمارية متناحرة فيما بينها على المصالح.
- نعيش سقوط المبدأ الرأسمالي وعجزه عن حل مشكلاته، وسقوط قيمه وفشل دوله.
- نعيش سقوط الحل العسكري للسيطرة على الشعوب.
- نرى مجتمعات غربية وعلى رأسها أمريكا الدولة الأولى، منقسمة على نفسها متشظية لا رابط بين مكوناتها، استفحلت فيها العنصرية القاتلة، مجتمعات هزيلة بلا انتماء ولا ولاء، لا تملك أسباب الحياة، لا قبل لها بأهل الإسلام.
- نرى حكاما منقطعة جذورهم، هزيلة عروشهم، سندهم عصا جندي ينخره السوس.
- وفي المقابل نرى إسلاما صاعدا يملك طاقات جبارة لا قبل للكفر بها إن هي استظلت بخلافة راشدة وقيادة مخلصة مؤهلة.
- نرى فرصة ذهبية تقول للمسلمين هذا زمانكم قد أظلكم فهبوا هبة أسد الشرى واقهروا عدوكم وأقيموا خلافتكم، فالشرف ينتظركم وأنتم أهل له.
- آمنا بخالق الكون ومدبره بيده مقاليد الأمور، ناصر أوليائه ومذل أعدائه، وعد ووعده الحق، حكم وحكمه الفصل. نسأل الله أن يشرح صدور المسلمين عامة وأهل القوة خاصة لنصرة دينهم وإقامة خلافتهم، فيضعوا أيديهم بأيدي إخوانهم في حزب التحرير، فيشرفنا الله وإياهم ويجري نصره على أيدينا وأيديهم، فنفوز بعز الدنيا وكرامة الآخرة ■

## تتمة: عقيدة جيوشنا هي الإسلام العظيم ولا مكان للوطنية النتنة بينها

الوطنية والقومية، مقابل إضعاف الرابطة الإسلامية بين المسلمين، ولم تسلم حتى الجيوش من ذلك المخطط اللعين بتركيز هذه الفكرة الخبيثة بل جعلها عقيدة لهم، بدلا عن الإسلام العظيم، فقد أعلن الحزب الشيوعي السوداني وتجمع المهنيين توافقهما على إصلاح القوات النظامية، وإعادة هيكلتها وفق عقيدة وطنية، وقطعا بأنه واجب ملحّ ولا يمكن استكمال الانتقال الديمقراطي دونه، وصولاً إلى جيش نظامي موحد يتبع للسلطة المدنية، وتمسكا بأهمية العمل المشترك وأولوية التنسيق بين كل قوى الثورة بما يؤدي لتوسيع قاعدة حماية الانتقال المدني الديمقراطي.

وفي ٠٨ آذار/مارس ٢٠٢٠ م، أوردت صحيفة الشرق الأوسط "أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان، هيكلة القوات النظامية وإعادة ترتيبها وتنظيمها، بما يتوافق مع متطلبات الفترة الانتقالية لتؤدي مهامها الوطنية في حماية البلاد".

نعم لقد خرج المستعمر بعدته وعتاده، وترك عملاء مخلصين له، ووكلاء عنه، في تنفيذ مخططاته، غير أننا نقول للغرب الكافر وعملائه المأجورين، إن هذه الجيوش من جنس الأمة التي تربت على أحكام الإسلام وتعتقد الإسلام، وما تشرفت بهذه الجندية إلا للتضحية في سبيله، والذب عنه مقتدين بأجدادهم أمثال خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وموسى بن نصير، وعقبة بن نافع، والقعقاع بن عمرو وصلاح الدين الأيوبي، وسيف الدين قطز، ومحمد الفاتح، وصهيب الرومي... وما دفعهم للالتحاق بهذه الجندية إلا ابتغاء إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة. ولن تستطيع قوة في الأرض حرف هذه الجيوش عن عقيدتها وعقيدة أجدادها الأطهار، الذين نذروا أنفسهم لحماية هذا الدين، ضاربين بفكرة الوطنية الخبيثة عرض الحائط، كيف لا وقد قاتل أجدادهم المسلمون لإعلاء كلمة الله، بغض النظر عن قومياتهم وأوطانهم، فقد قاتل الحبشي كتفاً إلى كتف مع الفارسي والقرشي والرومي، وأعاد صلاح الدين الأيوبي الكردي بيت المقدس إلى حضن الأمة الإسلامية، فاقتدوا يا جيوش المسلمين بهؤلاء الأبطال الذين فتحوا البلدان وحملوا الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد، لإخراج البشرية الضالة من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. وذلك لا يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تطبق أحكام الشرع الحنيف. فكونوا أنصار هذا الدين، تنالوا ثواب الدنيا والآخرة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## يا أهل الشام: آن الأوان لتخلعوا قادة الذل والمهانة وعباد الدرهم والدينار

يا أهل الشام الكرام: هل تتوقعون أن تحرك صور أشلاء شهداء أريحا المتناثرة وصور أجساد أطفالها الغارقة بدمائها الطاهرة، وصور الآباء والأمهات وهم يودعون فلذات أكبادهم وداعاً لا يمكن ترجمته بكلمات تُكتب أو بأخبار تُنقل، هل تتوقعون أن تحرك نخوة قادة مرتبطين اعتادوا على الخنوع والطاعة العمياء لأوامر أسيادهم؟! بعد أن أُشربوا في قلوبهم حب أكل المال السياسي القذر (السحت) من ضرائب ومكوس ظالمة، وغرقوا في ملذات الدنيا الفانية، وأخذوا يعمرونها قصورا ومزارع ومنتزهات ومعابر ومطاعم، ونسوا حظهم من الآخرة، ونسوا أنهم غداً بين يدي الله العزيز الجبار، موقوفون، وعن تخاذلهم وجبنهم وخيانتهم مسؤولون؟ إن تلك الصور والآهات وأصوات أنين الجرحى لم تحرك شيئاً من تلك المشاعر الميتة، رغم أنها لامست أسماعهم ووقعت تحت أبصارهم لكنها لم تلامس غيرة ونخوة الرجال فيهم. وليت الأمر اقتصر على ذلك بل تجاوزه إلى تسيير الأرتال والعربات المحملة بالأسلحة الثقيلة من أجل قتال المجموعات المستقلة وإخراجها من نقاط رباطها في جبال التركمان وغيرها تمهيدا لتسليمها لنظام الإجرام تنفيذا لمقررات المؤتمرات التآمرية. يا أبناء ثورة الشام المباركة: أما آن الأوان لتقولوا كلمتكم وتنهضوا فتخلعوا عنكم تسلط قادة الذل والمهانة وعباد الدرهم والدينار؟! واعلموا أن الأمة تنتظر منكم أن تصححوا مسار ثورتكم، وتستعيدوا قرارها المسلوب، وتعطوا قيادتكم لحزب التحرير؛ القيادة السياسية الواعية المخلصة التي تحمل مشروعا منبثقا من صلب عقيدتكم، تقودكم نحو العز والنصر والتمكين بإذن الله.

## الحكم بالإسلام لن يتحقق في ظل دولة تخلط بين الإسلام والعلمانية

عقد في صنعاء في ٢٨ تشرين الأول الماضي مؤتمر نظمته رابطة علماء اليمن والهيئة العامة للأوقاف تحت عنوان "الوحدة الإسلامية... الفرص والتحديات". هذا وقد وجه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن في بيان صحفي أصدره الاثنين ٢٠٢١/١١/١م، رسالة إلى العلماء المؤتمرين في صنعاء، قال فيها: إن العمل لتوحيد أمة الإسلام بإقامة دولة الخلافة قضيةٌ مصيرية لأنها مبعثُ عز المسلمين، وسرُّ منعتهم وقوتهم، ولأنها أولاً وآخراً فرضٌ وأي فرض، ولفت البيان إلى أن الحكم بالإسلام لن يتحقق في ظل دولة تخلط بين الإسلام والعلمانية، ضمن حدود رسمها الغرب الكافر. مؤكدا أن الإسلام دون دولة لا يمكن أن يُطبق كاملاً، لأن أحكامه لا يمكن تطبيقها دون خليفة، فلا تقام الحدود ولا تفتح الفتوح، وقد صدق رسول الله ﷺ: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ». فلا تجعلوا هذا المؤتمر نسخة عن غيره من المؤتمرات التي عقدت في السابق ثم انقضت. وأوضح البيان: رفعت في المؤتمر شعارات رنانة، فيما عنوان المؤتمر لا يشير إلى منهج شرعي من الإسلام، أو حتى خطة لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية، فاعلموا أن الله سبحانه يفضح المنادين بتطبيق الإسلام على الطريقة الغربية تحت مسمى الاعتدال، المدّعين العمل على تحكيم الإسلام وتوحيد بلاد المسلمين بأعمال مجانبة للحق والصواب. وختم البيان مذكرا: سوف يستمر الغرب الرأسمالي وعلى رأسه أمريكا المجرمة وبريطانيا الماكرة في اللعب بأوراق شتى للحيلولة دون ظهور الحق، إلى أن يأذن الله بظهوره وينزل نصره وتأييده على المسلمين الصادقين، بدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

## التدخلات الخارجية في تونس جريمة دولة هشة ووسط سياسي عفن

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: أنه ما كان لأرباب المكر الغربي أن يتدخلوا في الشأن الداخلي التونسي لولا ضعف الطبقة السياسية (حكاما ومعارضة) التي تعظم الغرب وتقر بهيمنته على البلاد وتستند في وجودها إليه، فعمليات التحشيد التي يقوم بها حكام ما قبل إجراءات ٢٥ تموز/يوليو وما بعدها، إنما هي رسائل للدوائر الغربية لكسب دعمهم في رجوع طرف أو بقاء آخر في الحكم، حتى الرئيس قيس سعيّد الذي عارض هذه التدخلات، إنما عارضها لأنها لم تكن لصالحه، وأضاف البيان: لقد كشفت هذه التدخلات نظرة الغرب لتونس على أنها محمية تابعة لنفوذه لا يجوز أن تخرج عن الخط السياسي المرسوم لها، كما كشفت أن الصراع بين الطبقة السياسية (حكاما ومعارضة) ليس سوى صراع دولي على النفوذ بأدوات محلية، لذلك فإننا في حزب التحرير لا نعني أنفسنا بهذه الطبقة السياسية سواء من كان من أتباع نظام الحماية الفرنسية أو من كان من أتباع الرعاية الإنجليزية أو الأمريكية، لأن معركتنا الحقيقية هي مع الاستعمار نفسه، ونحن نعمل على قلعه من جذوره بعملية تغيير شاملة تشمل هدم المنظومة التي فرضها علينا، وإقامة حكم راشد على أساس الإسلام، وهذا التغيير يطال الدستور والسياسات وتغيير الوسط السياسي العميل والأجهزة التي تحمي النظام.

# حاضنة ثورة الشام تحت ضغط التجويع والإفقار وسفينة التآمر ترسو شرق الفرات

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

تسعى سفينة التآمر المستمر على أهل الشام منذ انطلاق ثورتهم قبل أكثر من عشر سنوات إلى الرسو في محطتها الأخيرة، والتي تستهدف إجهاض حراك المسلمين فيها كما فعلوا من قبل في بقية الثورات الأخرى، فقد أرقت ثورة الشام المتآمرين وأرهقت كاهلهم، بسبب قوتها وتميزها عن غيرها بما امتلكته من حاضنة شعبية قوية، دفعت الدول إلى تغيير الكثير من الوسائل والأساليب في التعامل معها واستبدال أخرى بها، لكنها لم تغير في الأهداف ولا في الطريقة. الغرب الذي خاض ثورة قبلنا وتخلص بها من الحكم الكهنوتي الكنسي الاستبدادي يعرف الطريق الذي تسير به أي ثورة في الوصول لأهدافها. ولذلك كانت دوائر صنع القرار تقف بالمرصاد للثورة بعد أن عرّفتها بأنها ثورة المسلمين وتستهدف إعادة الإسلام إلى الحياة مرة أخرى. ولذلك وجّهت مراكز الدراسات الاستراتيجية لتزويدها بكل ما يلزم من خطط سياسية تعيق تقدم الثورة وتقطع عليها الطريق. وكما أصبح معروفاً أن الارتباط بالدول الخارجية وأخذ المال السياسي هو البوابة التي ولجت منها الدول إلى داخل الثورة، مع أن هذا الأمر لم يكن بالسهولة التي تصوروها ولكنهم نجحوا في النهاية بالدخول، وهنا كانت البداية لفتح الطريق لتنفيذ مخططات المجرمين. وقد ساعد في ذلك دول عدة وعلى رأسها السعودية وقطر اللتان خف تأثيرهما بمسار الثورة بعد أن نفدتا مهمتهما وأغرقتا الثورة بالمال السياسي المسموم القذر.

ولأن كثيراً من الثائرين لا يمتلكون الحنكة السياسية الكافية لإدارة بوصلة الثورة وكشف ما يخطط لها من أعدائها المتربصين بها فقد سقطوا في فخ الارتباط والدعم الذي لم ينجُ منه إلا المخلصون الصادقون الذين تمت إزاحتهم عن التأثير الفعلي في قرار الثورة، في غمرة الاندفاع خلف المتسلقين الذين مكّنتهم مخابرات دول الارتباط من كل الإمكانيات التي تضمن تحكمهم بمفاصل الثورة وتنفيذ أجندات الدول للسير بها إلى حتفها، وهذا بإذن الله لن يكون.

وبالانتقال إلى الشق السياسي وإلى أين وصلت أمريكا وأدواتها من دول ومنظمات في سعيها لإجهاض الثورة وتثبيت أركان نظامها العميل في دمشق، فإن التركيز في هذه الفترة منصبٌ على معالجة قضية شرق الفرات، (الأمانة) التي تسلمها حزب العمال الكردستاني وفرعه السوري حزب الاتحاد الديمقراطي، والتي آن أوان إعادة تسليمها للنظام المجرم، وهو ما كشفه شاهين أحمد، القيادي فيما يسمى المجلس الوطني الكردي، أحد مكونات الائتلاف الوطني السوري الموالي للغرب، بأن نظام أسد اتفق مع حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق في بداية الثورة على انسحاب النظام من بعض مناطق شمال شرق سوريا وتسليمها لحزب الاتحاد الديمقراطي بهدف تحييد المكون الكردي عن الحراك الثوري، وتفرغ النظام للجبهات الأكثر سخونة، وبحسب أحمد فإن الاتفاق المذكور يتلخص في أنه إذا بقي النظام وتم القضاء على الحراك الثوري عندئذٍ لن يختلف الطرفان في إعادة الأمانة.

وكانت مصادر إعلامية نقلت عن مصدر في الإدارة الذاتية الكردية قوله إن مفاوضات تجري بين مسؤولين كبار في حزب الاتحاد الديمقراطي ونظام أسد برعاية روسية وبضوء أخضر أمريكي للتوصل إلى اتفاق في شمال شرق سوريا، وهو عين ما صرح به آلدار خليل القيادي في حزب الاتحاد الديمقراطي عن استعداده للتفاوض مع نظام أسد بشكل مباشر، ودعوته لنقل الحوار المتعلق بقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ من جنيف إلى دمشق، وهي خطوة متقدمة جداً لخدمة مصالح أمريكا التي وضعت هذا القرار للحفاظ على مصالحها ونفوذها في سوريا التي يمثلها نظام أسد.

الغائب الحاضر عما يجري شرق الفرات هو تركيا التي ساعدت كثيراً في الضغوط الأخيرة على الجانب الكردي للعودة لأحضان النظام عبر إعلانها عن عمل عسكري لم يأخذ الموافقة الأمريكية، بل تم استغلاله أحسن استغلال من روسيا وأمريكا في المفاوضات الجارية بين النظام والأكراد، فكانت وسيلة ضغط على الكرد ليس أكثر، في الوقت الذي تقوم أدواتها من حكومات وفصائل بممارسة كل أنواع الضغط الاقتصادي والأمني وحتى العسكري على كل مخلص في الثورة، في صورة من أبشع صور الثورة المضادة التي يتقمّصها هؤلاء الأدوات بغية الخضوع لمصالح الدول مقابل لعاعة من الدنيا، وليس آخر هذه الضغوط ما قامت به هيئة تحرير الشام من إخراج المستقلين في جبل التركمان تنفيذاً لرغبة تركيا في تطبيق القرارات الدولية الخاصة بهذا الشأن، وما تبع ذلك من مهاجمة الحراك الشعبي الرافض لما تقوم به الهيئة بهذا الخصوص. فقد خرج الناس في مظاهرة في باب الهوى قرب الحدود التركية استنكاراً لصنيع الهيئة، فما كان منها إلا أن قامت باعتقال عدد من المشاركين فيها.

ما يحصل في الشام بشكل عام ومنها المناطق المحررة في الشمال لا يختلف كثيراً عن بعضه، لأن من يدير الملف السوري واحد، فالجوع والفقر في عرف من يحارب الثورة ويسعى لإجهاض حراك أهل الشام هو من متطلبات الحلول السياسية الاستسلامية التي يريدون فرضها عليهم عبر الأدوات والصنائع، وحال مناطق النظام لا تختلف عن باقي المناطق بل أسوأ في ظل تدافع الشباب على دوائر الهجرة والجوازات للسفر والهروب من الجحيم السوري بدل مواجهته والخروج عليه، أما في مناطق الثورة شمالاً وهي معقد الأمل، فإنها تتركز فيها جموع الثائرين الذين يتزايد غليان حاضنتهم على القائمين والمتنفذين الخاضعين لما تمليه عليهم الدول ولو على حساب أهل الشام ومصالحهم.

إن الثورات تمر دائما بأطوار مختلفة وثورة الشام هي أم الثورات وهي التي بيدها تغيير وجه المنطقة والعالم إن أعمل ثوارها تفكيرهم خارج الصندوق وفكروا خارج ما يراد جرّهم إليه، فأهداف الأعداء مكشوفة جلية، فكان لا بد من الهمة والعزيمة في تحطيم ما يخططون له، ومن رجال ثابتي الخطا، ومخططات صادقة لمواجهة مكر الأعداء بهم.

إن من أولى أولويات المواجهة معرفة قوتك وقوة عدوك، ونحن في الشام بحمد الله نمتلك قوة هائلة مادية ومعنوية، ونمتلك أكثر من ذلك، القوة الروحية التي لا يمتلكها أعداؤنا، والتي تعتبر حاسمة في أي مواجهة، ومن يمتلكها هو منتصر حتماً بإذن الله، ولنا في تاريخنا الكبير والمشرف دروس وعبر، فمن يحمل الإسلام لا يهزم ولو تمالأ عليه أهل الأرض.

لقد خرجت ثورة الشام لله وفي سبيله، وقدمنا شهداءنا الأبرار بنفوس راضية ومسلّمة لله وعاهدنا الله بالعمل لإزاحة طاغوت الشام وإقامة حكم الإسلام، وهذا لن يكون إلا بالتفاف الحاضنة الشعبية حول قيادة سياسية تحمل مشروع الإسلام ودولته، فنحن في الشام لا ناصر لنا إلا الله، ومن تمسك بحبل الله فإن الله لن يخذله ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾، فالله يمكر لمن يتمسك بدينه وشريعته، ويمكر بأعدائه أمريكا وأدواتها ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾. فلا خوف على أهل الشام، فرغم أن أعداءهم كثر وامتحانهم كبير إلا أن الله ناصرهم ولو بعد حين. قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

# أمريكا تفسح المجال للحوثيين بالتقدم في مأرب

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – ولاية اليمن

تستميت مليشيات الحوثي في محاصرة مدينة مأرب، آخر معاقل حكومة هادي في شمال اليمن، وبعد سيطرتها على الجوبة وجبل مراد طوقت المليشيات الحوثية مدينة مأرب من ثلاث جهات، ولا زالت المعارك مستمرة.

وحسب وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة فإن إجمالي عدد النازحين من مأرب بعد اشتداد المعارك هناك بلغ مائة وسبعين ألف نازح، وفق تقرير أصدرته الوكالة الأممية يوم الخميس ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١م، ورغم هذا الرقم المهول لعدد النازحين من مدينة واحدة والتي تعج أصلا بأكثر من مليوني نازح، فروا من الحرب في مناطقهم، إلا أن أمريكا لم تتدخل (لدواعٍ إنسانية!) كما تدخلت عندما حاصرت القوات الحكومية مدينة الحديدة، وألزمتها باتفاق ستوكهولم الذي يمنع دخول القوات الحكومية إلى الحديدة بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من دخولها.

كما أوقفت أمريكا المعارك حول صنعاء، بعد أن اقترب الجيش الحكومي منها، لدواعٍ إنسانية لتعطي أمريكا للحوثيين الوقت الكافي لاستمرار المعارك هناك لأهمية السيطرة على المدينة الغنية بالنفط والتي تكتسب أهمية استراتيجية في الحرب الدائرة في البلاد منذ سبع سنوات.

وتحاول حكومة عبد ربه هادي أن تركز في إعلامها على الجوانب الإنسانية التي أنتجتها معارك مأرب، إلا أن المنظمات الدولية التي تسيطر أمريكا على معظمها، لا تعطي لذلك بالاً، بل على العكس من ذلك فقد زار المنسق الأممي للجهود الإنسانية منطقة العبدية في مأرب بعد اجتياح الحوثيين لها، ما يعني إسناداً سياسياً للجماعة غير المعترف بها دولياً.

ورغم أن ما يسمى الجيش الوطني يدافع بقوة عن المدينة إلا أن اختراقات الحوثيين لقياداته مستمرة ويتم شراؤهم وتحويلهم لصالح الجماعة، علاوة على اختراق المليشيات الحوثية للقبائل المحيطة بمأرب، كل ذلك سهل تقدمها نحو المدينة، التي تعتبر آخر المعاقل الشمالية لدى حكومة عبد ربه هادي، ما يجعل فكرة تقسيم اليمن مكرسة على أرض الواقع، خصوصا بعد تحول العملة اليمنية إلى عملتين بسعر مختلف في سوق العملات؛ عملة تابعة للحوثيين وعملة تابعة للحكومة.

وتحاول حكومة عبد ربه هادي فتح جبهات أخرى في شبوة لتخفيف الضغط على معارك مأرب، إلا أن أخبار سقوط المناطق المحيطة بالمدينة تتوالى يومياً، ويؤكد ذلك ما صرح به المتحدث باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي وضاح الدبيش: "إن سيطرة الحوثيين على مديريتي جبل مراد والجوبة يؤكد بأن سقوط المدينة آخر مديريات محافظة مأرب، أصبح قريبا".

هذا ما تحاول أمريكا فعله في اليمن، فهي تدعم مليشيا انقلابية على حكومة (شرعية) وفق معاييرها، ولكنها لا تأبه لذلك طالما أن هذه الجماعة ستحقق لها مصالحها ونفوذها وسيطرتها على الثروة في البلاد، وطالما أن القتلى في هذه الحرب هم يمنيون وليسوا أمريكان.

أما حكومة عبد ربه منصور هادي، فهي الأخرى تدافع عمّا تبقى من النفوذ البريطاني في عدن، غير آبهة بنزيف الدم اليومي لأهل اليمن في طول البلاد وعرضها، ولم يكن همها يوما مصالح اليمنيين أو الدفاع عنهم، بل أصبح حال الناس في المناطق الواقعة تحت سيطرتها كحال الميت الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة في انتظار الخلاص من الحياة، فالقتال بين القوى العسكرية والمليشيات التابعة لها يكاد يكون يومياً، وصوت الانفجارات والسيارات المفخخة والاغتيالات يتصدر نشرات الأخبار، ومع انهيار العملة المحلية ارتفعت الأسعار بشكل مهول، وأمسى الشعب اليمني وأصبح مدمناً على طوابير الوقود والغاز المنزلي والرغيف المدعوم. بينما تتنافس دول ما يسمى التحالف العربي (السعودية والإمارات) على تسليح الجماعات والمليشيات المحلية لتقوم بالقتال فيما بينها نيابةً عن جنود أمريكا وبريطانيا في تنافسهم المحموم على النفوذ والثروة في اليمن.

إن الحل يكمن في وقف الحرب، وعدم الانصياع خلف عبد ربه هادي أو عبد الملك الحوثي لأنهما مجرد اسمين عربيين لمشاريع غربية تنافسية في البلاد، ولا الانصياع خلف مليشيات السعودية والإمارات العسكرية والسياسية لأنها أدوات أخرى للكافر المستعمر.

إن الإسلام قدم لنا حلاً واضحاً ومحددا وهو التحاكم إليه وإلى كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، في دولة خلافة على منهاج النبوة، تحقن دماء المسلمين وتحافظ على ثروتهم وتذود عن ديارهم وتطرد الكافر المستعمر ونفوذه ومليشياته من البلاد، وترفع راية لا إله إلا الله خفاقة تجمع بها باقي بلاد الإسلام وأقاليمه، لتعود للمسلمين وحدتهم وقوتهم، وليس ذلك على الله بعزيز، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

# حكام باكستان يسمحون لأمريكا بالعودة إلى أفغانستان من الباب الخلفي بعد خروجها من الباب الأمامي

أكد بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: أنّ "نفي" وزارة الخارجية الباكستانية لتقرير شبكة سي إن إن، عن اتفاق رسمي تستخدم الولايات المتحدة بموجبه المجال الجوي الباكستاني للقيام بالعمليات الاستخباراتية والعسكرية في أفغانستان، هو ليس نفيا بل تأكيد له. وكشف البيان: أن الولايات المتحدة نفّذت مؤخراً ضربتين بطائرتين دون طيار، استشهد فيهما أكثر من اثني عشر مسلما، وكان ذلك باستخدام ممر عبر المجال الجوي الباكستاني، أطلق عليه الطيارون الأمريكيون ممر "البوليفارد". وأضاف البيان: إنّ حكام باكستان يسمحون فعلياً لبايدن بالعودة إلى المنطقة من الباب الخلفي، بعد أن غادرها من الباب الأمامي. إنّ وضعنا الفوضوي ليس لأننا ضعفاء عسكرياً، أو اقتصاديا، إنّ سبب ضعفنا هو القيادة السياسية والعسكرية الموالية لأمريكا، الساعية لتحويل هزيمتها إلى نصر، وأوضح البيان لضباط القوات الباكستانية: ستزداد خيانة حكامنا للإسلام والمسلمين يوماً بعد يوم، وسيواصلون تقديم الأعذار لحماية مصالح الغرب من خلال تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي وقرارات الأمم المتحدة، فاقتلعوا هذا النظام الدولي، وإلا فإن هؤلاء الحكام الخونة سيستمرون في التضحية بمصالحنا الاستراتيجية. لقد هيّأ الله سبحانه وتعالى لكم فرصة ذهبية لكسر النظام الدولي بإقامة الخلافة وتوحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في ظل دولة واحدة. كما أن الولايات المتحدة مريضة وهي ليست في وضع يمكنها من الوقوف أمامكم، فأطيحوا بهؤلاء الحكام الموالين لأمريكا من خلال إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

# المسؤولية عن الأسرى المستضعفين قائمة ونصرتهم واجبة

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقريرها الذي أصدرته الأربعاء، بأن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام تزداد سوءاً يوماً بعد آخر وباتت مقلقة وخطرة للغاية. هذا وقد عقب المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على ذلك في تعليق صحفي نشره على موقعه بقوله: إن استنقاذ الأسرى مسؤولية الأمة الإسلامية برمتها وخصوصا القادرين منها، فهي أمر من الله عز وجل ورسوله الكريم، إنّ كل قوى الأمة الحية يجب أن تتحرك لاستنقاذ الأسرى لدى كيان يهود وتحرير الأرض المباركة واقتلاع كيان يهود، فالأمة قادرة على ذلك ولا يصح أن تترك الأسرى يخوضون الصراع وحدهم بأمعائهم الخاوية وكأنهم أيتام لا نصير لهم، فحري بأمة المليارين أن تستجيب لأمر الله ورسوله ﷺ في العمل العاجل لاستنقاذهم. إنّ قضية الأسرى والمسرى مترابطتان، والأسرى بتحديهم للمحتل الغاصب يسلطون الضوء على قضية احتلال المسرى والأرض المباركة، ورجال كهؤلاء لا يجب أن يتركوا ساعة من نهار في الأسر، بل يجب أن تستنفد كل الجهود لفك أسرهم في الحال، فقضيتهم عاجلة تستوجب العمل الفوري. وإن السكوت عن نصرتهم فيه إثم عظيم ومعصية لله ولرسوله، وخيانة للأمة وللأسرى الذين فنيت أعمارهم في ظلمات سجون كيان يهود.

# يا أهل تركيا: ما هذا الذي تحتفلون به؟!

مع تجدد الاحتفالات في الذكرى ٩٨ لقيام الجمهورية التركية في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام! قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا: إن يوم الذل هذا، يتم الاحتفال به باعتباره عيداً، فما الذي يتم الاحتفال به؟ هل بإلغاء الكتاب والسنة، أم إلغاء مصدر الحكم والقوانين من الشريعة وإعطائه للشعب؟ أم يتم الاحتفال بتعويد الرجال على الفسق والنساء على التعري؟ هل يتم الاحتفال بانجراف شبابنا ومستقبلنا نحو الإلحاد؟ وخاطب البيان المسلمين: هل أنتم راضون عن دولة سياستها الخارجية تحت سيطرة أمريكا الكافرة الاستعمارية؟ ألقوا نظرة على البلاد الإسلامية جمعاء! ألا تنزعجون من حقيقة أن السيطرة الكاملة على هذه المساحات الشاسعة في أيدي الدول الغربية؟ ألا ترون أن من يفرض علينا هذه الأنظمة هي دول كافرة تستغل ثرواتنا تحت الأرض وفوقها؟ وخلص البيان مؤكدا للمسلمين ولأهل تركيا خاصة: لا يناسبكم الاحتفال بالجمهورية التي أقيمت على أنقاض الخلافة بالخدع والحيل، وبنيت على دماء عشرات الآلاف من المسلمين الذين عُلّقوا على حبل المشنقة. نعلم أن هذه ليست مطالبكم ورغباتكم، لكنكم أنتم من يتعرضون لكل ذلك بالتزامكم الصمت. وبينما يراكم الله سبحانه أهلا لصفة الخيرية، لا يليق بكم الجلوس مكتوفي الأيدي تشاهدون مسلسل الطغيان هذا! عودوا إلى جوهركم، وأنقذوا أنفسكم من هذا النظام الباطل وأعماله! إن فطرتكم جائعة وبحاجة إلى دولة الخلافة الراشدة. إذن دعونا نسعى للعمل معاً لإقامتها.